

صباح العرب

سعد القرش

مديحة كامل
تشير الشجون

أحسن غوغل بتذكره لمديحة كامل، الفاتحة التي انقأها الموت مبكراً؛ فضمن لها شيباً دائماً وجمالاً عابراً للأجيال. ولم أكن شاهداً فيلمها «الصعود إلى الهاوية» للمخرج كمال الشيخ، حين كتبت بهذا العنوان قصة في مسابقة بالثانوية منحتني المركز الأول وعشرة جنيهات أو خمسة. نسيت المبلغ وتفاصيل ميلودراما قصة تناسب تلك السن، ولا تليق بمرافقتي في الجامعة وأنا قاص مشهور، ولم يكن يعلم بتلك الشهرة سواي. وحدي أكتب في صمت وأقلق ولا أنشر.

في الشهر الأول بكلية الإعلام، رأيت طريق نشر القصص طويلاً، فكتبت مقالات سياسية في أجواء مشحونة. ففي أكتوبر 1985 قصفت العدو الصهيوني مقر منظمة التحرير في تونس، وبعد أسبوع كانت المياه المصرية مسرحاً لفلسطينيين أرادوا الضغطة على العدو، لإطلاق سراح 50 معتقلاً، باختلاف السفينة الإيطالية أكيلي لأورو المنجحة إلى فلسطين المحتلة، وقتل عقيد أمريكي. واستسلم الخاطفون للسلطات المصرية، وأثناء نقلهم إلى المنظمة بتونس، اعترض الطيران الأمريكي الطائرة المصرية، وأجبرها على الهبوط في صقلية، وأصرت السلطات الإيطالية على حمايتها. وأخذت عملية استخباراتية ذكية للفلسطيني المدبر، بإيهام الأتريكان بنقله إلى مقر الأكاديمية المصرية بروما. كانت مجلة «أكتوبر» تنشر مقالات

لنجوم يمينيين، وأرسلت إلى رئيس تحريرها صلاح منتصر مقالات، ولم يغدني بعدم نشرها، وأفادني الدكتور محمد علي العويني وكان يدرس مادة «العلوم السياسية»، ولم أستطع إعطائه المقالات، وتركتها من دون توقع. ثم قال إنه تلقى مقالة لطالب (الحق به صفة تتراوح بين: ساذج، تافه، وإهم) بظن نفسه كاتباً، والسياسة بحر عميق. وكرر الاستخفاف، وانفجر المدرج بالضحك، وكنت الوحيد الذي لا يسخر مني، فانتبهت وضحكت «مذنبوحاً من الألم». ومن القهر، لم أعترف للمنتخبين. تبسّست فوضعت المقالات ومنتصر والعويني في حقيبة مغلقة، وأخلصت للقصة القصيرة، ومشاهدة الأفلام، وقابلت كمال الشيخ في بيته، ووجدته من النبلاء، وقال إن نهاد شريف كلمه عنى، وكنت صديقاً لنهاد شريف، وأهداني أعماله في الخيال العلمي وأولها رواية «قاهر الزمن»، آخر أفلام كمال الشيخ عام 1987.

وتذكرت مقالاتي القديمة، حين زارنا صلاح منتصر عام 2003 في الأهرام المسائي، مرشحاً قديماً للصحافيين، وانتهته في اجتماع عام بالتصريح، وذكرته بمقاله «بطل بلا بطولة»، بعد الإعلان عن انتحار سليمان خاطر في يناير 1986. وأدهشته ذاكرة تحفظ ماشيت «الجمهورية»، الغروشة في شبك دارنا؛ لجماعة كتيبي المدرسية من الرطوبة.

ألمانية تصنع مجوهرات
من حليب الأم

برلين - اختارت مصممة مجوهرات من مدينة دويسبورغ (غرب ألمانيا) مادة خاصة لصناعة السلاسل والأساور، فيلاني كبيله تصنع قطعها من حليب الأم.

وأفادت كبيله بان مبعث فكرتها هو منح نفسها وغيرها من الأمهات فرصة تذكر فترة الإرضاع الطبيعي من خلال «قطعة مجوهرات جميلة وتمييزة جداً».

وترسل الأمهات المهتمات قطرات قليلة من حليبهن إلى المصممة، ثم تحفظه كبيله وتخلطه بمادة الراتنج الصمغية وغيرها من مواد التصليب. وفي النهاية تتم صياغة القطعة بأكملها.

وأشارت المصممة الألمانية إلى أنه إلى جانب حليب الأم يمكن استخدام الشعر أو أجزاء من الحبل السري. وأضافت أنه نظراً إلى الاهتمام البالغ بهذه البادرة والإقبال المكثف عليها ستضطر إلى اختيار زبائنها المقبلين اختياراً مدققاً.

وقوبلت البادرة ببعض النقد على مواقع التواصل الاجتماعي، حيث يرى المنتقدون أنها مثيرة للاشمعز، وآخرون يشعرون بانها توهم الأمهات اللاتي يرفضن فكرة الإرضاع الطبيعي.

سوري ينجح في زراعة البابايا والأفوكادو والشوكولاتة



إحضار الخيرات الاستوائية بدل الذهب إليها

وفي الكهف، يمكن للزوار أن يشعروا بالطقس الحار والرطب خلال النهار. ولا يبيع محمد منتجاته للتجار أو محال البقالة، وفق قوله، لأن المكان لا يزال صغيراً والإنتاج غير مستقر. ويرسل معجوبو محمد الذين يعيشون في مناطق مدارية بعض بذور الأشجار كي يزرعها رغم أن بعضهم لم يزر كهفه أبداً. ويسعى محمد لإقامة واحة استوائية أكثر تنوعاً وديكوراً يعتمد البساطة الريفية.

وقالت جلاديس وهي، سائحة لبنانية، «المشروع رائع، المكان جميل وينعم فيه المرء بالهدوء، لقد أحببت الفكرة كثيراً، وأفكر جدياً في المجيء مرة أخرى والأرجح أن يكون ذلك ليلاً، أظن في الليل ستكون التجربة مختلفة ولها طعم مغاير، فمن الممكن أن تكون الأجواء أعلى بفضل طبيعة الديكور المعتمدة على الأشجار». وأضافت أنها تذوقت طعم الفاكهة وأعجبتها كثيراً.

عندهم وفي نفس الوقت غير خاضع لأي مواد تلوين بل طبيعي، عندها شرعت في تقديم صحن صغيرة تحتوي فواكه». ولفت إلى أن زبائنه عرفوا طريقهم إليه عن طريق أصدقائه الذين كانوا أول من زاره، والآن أصبحت نسبة الإقبال كبيرة.

ويمكن للزوار الجلوس إلى الطاولات الصغيرة والاستمتاع بعصائر الفاكهة الاستوائية مقابل أقل من دولارين للمشروب الواحد.

شغف شاب سوري بالأجواء الاستوائية دفعه إلى ترك مجال دراسته الصحافية، والتوجه إلى زراعة بستان مداري يقدم فاكهته الدخيلة على مناخ بلاده في مقهى يديره داخل حقله.

طرطوس (سوريا) - استوحى حسن محمد ابن طرطوس، من روح تسكنها الغابات الاستوائية، مغارته الاستوائية الخاصة التي يتحكم في مناخها على الساحل السوري. ومع إشراقة الشمس كل صباح يتفقد محمد بستانه الغريب عن مناخ بلاده مؤمناً له كل الظروف البيئية المناسبة لينمو كما لو أنه واقع في منطقة مدارية. ويتفقد محمد يومياً ثمار البابايا والأفوكادو والشوكولاتة (سابوتي الأسود) والليتشي وأصنافاً عديدة من الفواكه المنتشرة على أرض مساحتها حوالي 8000 متر مربع وتنتج نحو 90 صنفاً من الفاكهة.

وهجر محمد مهنة الصحافية والتوثيق ليوفّق حالة جديدة في مداره الزراعي ويؤسس كهفاً يحتاج إلى تربة نهرية وحرارة دافئة. ونظراً إلى أنه يحب البلدان المدارية ولم يسبق له أن زار أيّاً منها، فقد قرر إحضار المناطق الاستوائية إلى مسقط رأسه. وحتى الآن تخطى الاختبار الأول ونجح في إثبات الصفة الاستوائية على كهفه ولا يزال أمامه حاجز آخر وهو تثبيت جذور أشجاره في التربة الجديدة حتى عام 2023 لأنها إذا صمدت حتى ذلك الوقت ستكتسب صفة الاستدامة.

وقال محمد (34 عاماً) إنه كان عليه من أجل تهيئة بيئة استوائية أن يقوم بإنشاء طبقة من المطر على كامل المساحة، موضحاً «فهمت أنني إذا أردت إنشاء بيئة استوائية عليّ أولاً تغطية كامل المساحة بطبقة مطرية، وفعلاً بدأت

العثور على حفريات بطريق في حجم إنسان

التعرف عليه من هيكل عظمي حفري عُثر عليه في منطقة كروس فالي في القارة القطبية الجنوبية «أنارتيكاً» عام 2000. وقالت الباحثة في متحف كانتربري، فانيسا دي بيتر، إن «هذا الاكتشاف يعزز نظريتنا عن أن طيور البطريق كانت أكبر حجماً في وقت مبكر من تطورها».

ويعتقد العلماء أن البطريق الضخم انقرضت بسبب ظهور حيوانات بحرية ضخمة ومفترسة مثل الفقمة والحيتان المسننة.

الحيوانات الضخمة - التي تشمل أكبر بيغاء في العالم ونسراً ضخماً - ولكن المنقرضة في نيوزيلندا. واطلقوا عليه اسم «كروسفاليا وإبارنيسين»، وقد كان يصطاد قبالة ساحل نيوزيلندا في العصر الباليوسيني. وعُثر على عظام ساق تعود إلى هذا الطائر العملاق، العام الماضي، صائد متحجرات هاو، وأكد علماء - في البحث المنشور هذا الأسبوع في المجلة الأسترالية لعلم المتحجرات - أن هذا

ويبلغون - أعلن علماء، الأربعاء، عن العثور على بقايا متحجرة لبطريق ضخم في حجم إنسان تقريباً بمنطقة ساوث أيلاند في نيوزيلندا. وأوضح الباحثون أن هذا الطائر البحري العملاق يبلغ طوله 1.6 متر ويزن 80 كيلوغراماً، أي أثقل أربع مرات من البطريق الحديث وأطول منه بـ40 سنتيمتراً. ويعتبر البطريق الذي عاش منذ نحو 56 و66 مليون عام إضافة لقائمة

مزارعان يستوردان سائل الخنازير المنوي في قوارير الشامبو

سويرينسن، المدير الإداري للمزرعة، بالسجن لمدة ثلاث سنوات، بينما حكم على لاو، مدير الإنتاج، بالسجن لمدة عامين.

وتم تغريم شركة المزرعة، التي تجري تصفيتها حالياً، مبلغاً قدره 340 ألف دولار أمريكي. وجلب مستثمرون دنماركيون سائل الخنازير المنوي إلى أستراليا، وتم استخدامه في برنامج الشركة لتخصيب

قد صدرت بحقهما أحكام سجنية بتهمة خرق قوانين الأمن البيولوجي في الفترة الممتدة من مايو 2009 إلى مارس 2017. وأضافت أن ما ارتكبه الاثنان من عمل غير قانوني قد عرّض قطاع تربية الخنازير في البلاد لـ«خطر جسيم».

وكان الاثنان قد اقرا بتهم متعددة تتعلق بالمساعدة في الاستيراد غير القانوني لسائل الخنازير المنوي على مدى عدة سنوات. وصدر حكم ضد

كانبرا - صدرت أحكام بالسجن لمدة ثلاث سنوات وستين بحق اثنين من مرّبي الخنازير في غرب أستراليا استوردا بطريقة غير شرعية سائل الخنازير البرية المنوي من الدنمارك باستخدام قوارير الشامبو.

وقالت وزيرة الزراعة الأسترالية، بريديجت ماكزي، إن توربين سويرينسن وهينينج لاو - وهما موظفان في مزرعة الخنازير «جي دي بورك» في أستراليا -



طفل أميركي شارك في مسابقة ركوب الخرفان المقامة في عاصمة ولاية أيوا الأميركية دي موين

النجمة السورية نسرين
طافش موجودة الآن

في مصر، في إطار استعدادها للمشاركة في فيلم جديد تخوض من خلاله ثانياً تجاربها السينمائية، وتعاقدت طافش رسمياً على الفيلم، لكنها لم تعلن عن عنوانه وتفاصيله بعد.

